Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ناجي يروى هذه الطرفة فى مجالسه متفكها ويعقبها بضحكة طويلة مستغرقة فيها من سخرية العارف ، وألم الأسوان أضعاف ما فيها من سرور المتندر الخلى ..

وناجي ضحوك طروب .. ولا يتنافى هذا مع شعره الحزين الكابى فان أسرع الناس استجابة لأسباب الضحك عند الحاجة أعظمهم احساسا بالألم .. وقد كان شعره صورة من نفسه ، ونفسه طالما عصرها الألم .. أما النكتة فهى تنفيس عن ذلك الألم من نوع آخر ، تنفيس ضاحك حين كان الشعر تنفيسا باكيا .. وقد رأينا طرفا من دعاباته عند عرضنا لشعره ، دعاباته التي نال بها آخرين .. وهاك دعابة ، ولكنها تدور حول نفسه وتمثل روح الفكاهة عنده .. (كل من رآنى من اخوانى يقول لى أنت طفل كبير .. وسنحت الفرصة لأستغل هذه الهيئة ، فتقدمت لمسابقة الطفولة ولكنى للاسف منعت من الاشتراك بحجة أننى طفل عجوز ، مع أن لدى من الأدلة ما يثبت أنى طفل ويجوز لى أن أتطفل على الطفولة .. فانا أبدل أسنانى الآن ، ووصـــف لى الأطباء الاكثـــار من شرب اللبن والفيتامين المركز الذى يوصف للاطفال للبن العظام .. وليس لى شعر ، وقد أخذ ينبت أخيرا ، وألبس مريلة فى العيادة ، وأستطيع أن أضحك فى أعصب الأوقات ، وأنا شاعر والشاعر دائما طفل كبير .. فطمت من كل شيء الا من صفتى الطبيعية ، وأطير من نفخة ، وتقلبنى الريح رأسا على عقب اذا اشتدت قليلا ، فبناء عليه أطالب (الاثنين) بأن تشركنى فى مسابقة الطفولة ، وسواء اعتبرت طفلا أو متطفلا) (١) .

لشد ما تذكرنى هذه القطعة بأسلوبها وروحها وسخريتها بالمغفور له الأستاذ المازنى .

. . . .

ومن نوادر الفنان فى ناجى الشاعر هذه القصة فاسمع اليه .

كنت فى امتحان البكالوريا أحفظ (هملت) كلها وأمثلها كأنى على مسرحه .. فلما جاء دورى فى الامتحان الشفهى ســـألنى الممتحن البريطانى كما يسأل الطلبة ، ماذا تحفظ ؟ فقلت (هملت) قال : أسمعنى . فنهضت واقفا وأخذت ألقى وأمثل .. ونسيت نفسى ونسى الممتحن نفسه ووقته ، حتى أفاق فنظر فى ساعته فاذا به قد اســـتمع الى ساعة كاملة بينما الناس فى الخارج يتساءلون عن سر هذا الامتحان الطـــويل لطالب واحد .

---

(١) من مقال لناجى فى مجلة الاثنين بعنوان (طفل متطفل) .